



الأخلاق

إعدادي عام

طبعة ١٤٢٨ هـ

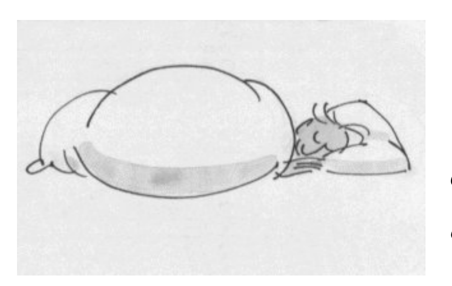


المحتويات

الأخلاق

الدرس الأول: كراهة كثرة النوم والفراغ

أحمد: السلام عليك يا مؤيد .. أخيرًا تمكنت أن ألقاك.. كلما اتصلت بك قالوا لي أنك نائم .. لماذا كل هذا النوم؟ هل بك مكروه لا سمح الله؟



مؤيد: لا، ليس بي أي مكروه، ولكن هذه أيام أجازة، وليس عندي واجبات ولا مذاكرة.

أحمد: هذا لا يعني أن تنام الساعات الطويلة،لأن كثرة النوم مكروه.

مؤيد: ولماذا؟

أحمد: لأنها مذهبة للعقل والدين.

مؤيد: ماذا أعمل (ما الحل) فأنا أحس بالفراغ وليس عندي غير النوم.

أحمد: الفراغ حالة ممكنة الحدوث لكل إنسان مهما كانت درجته ومنزلته فيجب عليه أن يتعامل معه بعقل ويتذكر دائمًا أن الوقت كالسيف إن لم يقطعه بالشيء النافع قطعه.

مؤيد: وهل نحن مسؤولون عن الفراغ يوم القيامة ؟

أحمد: نعم ، وهو من أول الأمور التي سوف يسئل عنه المؤمن يوم القيامة .

مؤيد: هل يحق لي أن أتسلى بقراءة المجلات أو مشاهدة التلفزيون؟

أحمد: يحق لك ذلك بما يروح عن النفس مع الاعتدال ... لكن إذا كنت تجهل أمور دينك لا سيما الأمور التي تبتلي بها فيجب عليك تعلم هذه الأمور.

مؤيد: هل أدرس وأتعلم طوال وقت فراغي؟!

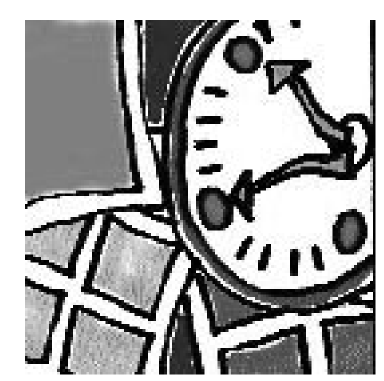
أحمد: تعامل مع الفراغ بعقل، فيجب عليك تنظيم وقت فراغك بصلة الأرحام، والجلوس مع الأهل ، وقضاء الواجبات ، وغيرها.

مؤيد: أكثر أصدقائي يسهرون الليل أمام التلفزيون، وينامون النهار وتفوتهم صلاة الفجر ويؤخرون صلاة الظهرين.

أحمد: إننا كمؤمنين علينا أن نحافظ على الصلوات في أوقاتها.

مؤيد: أكثر الناس يقضون فراغهم في اللعب والتسلية، بحجة أنها غير محرمة؟

أحمد: هم لم يرتكبوا إثمًا ولكنهم خسروا شيئًا عظيمًا.



مؤيد: وما هو الذي خسروه؟

أحمد: خسروا الوقت الذي مضى ولن يعود ثانية، فلو أنهم مثلاً استفادوا منه في:

١- الانشغال بالواجبات والفرائض أولاً وبعدها بالمستحبات من النوافل، سواء كان في صلوات وأدعية وأعمال خيرية (الاحتفالات والدورات ...).

٢- تنمية مهارات ومواهب عندهم مثل الرسم أو الكتابة.



٣- الاطلاع والقراءة.

لقد خسروا ثمرة هذه الأعمال، ولن يحصلوا على جزائها في الدنيا والآخرة.

ونحن إذ نقوم بتضييع أوقاتنا فيما لا فائدة منه نجد هناك من يقوم بأكثر من عمل في وقت واحد، ألا وهو الإمام الخميني فقد دخل عليه أحد المقربين منه في الساعة السابعة مساءً، فوجده يقوم بخمسة أعمال في وقت واحد، فلقد وجده يعقب لصلاتي المغرب والعشاء، وبيده مسبحة وهو في حالة من الذكر والترديد، وكان يؤدي بعض التمرينات الرياضية التي أوصاه بها بعض الأطباء، كما كان ينظر للتلفزيون بعد أن أخفى صوته وكان يستمع لنشرة الأخبار التي تبثها الإذاعة ، وذلك كله كان في وقت واحد[1].

فما أحوجنا إلى الاقتداء بمثل هؤلاء العظماء لنصرف أوقاتنا فيما ينفعنا ولا تضيع هباء منثورًا، ونحن لا نقول إنه يجب علينا أن نكون مثل هؤلاء العظماء في كل شيء ولكن الأولى بنا أن نقتدي بهم قدر استطاعتنا فبدل أن نعمل أكثر من عمل في وقت واحد ننظم أوقاتنا ونستثمرها بدل أن تضيع بلا فائدة ولا ننسى أننا محاسبون على هذه الساعة وعلى تضييعها.

---

(١) أنوار العروج. حجة الإسلام رحيمان/ ترجمة علي شرف الدين .

فكِّر وأجب

س١ / اكتب ثلاثة أعمال تقوم بها في أوقات فراغك.

س٢ / كثرة النوم والفراغ مكروه، لماذا؟

س٣ / كيف يمكن أن أستفيد من وقت الفراغ في الإجازة الصيفية؟



الدرس الثاني: العلم

بينما مؤيد يستذكر دروسه توقف عند هذه الآية: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإنسان مِنْ عَلَقٍ**﴾ (العلق: ٢) قائلاً أمي: أليست هذه أول آية نزلت على النبي محمد ﷺ؟

الأم: أجل، ففيها دعوه إلى طلب العلم قبل أن يطلب منهم أي عمل آخر.

مؤيد: لماذا يا أمي؟

الأم: لأن العلم هو مفتاح كل عمل وكل عمل يحتاج إلى علم ومعرفة، فبالعلم والمعرفة يصل الإنسان إلى الطريق الصحيح بسهولة ويسر، ولا يقع في الأخطاء والعقبات التي قد تدمِّر حياته في الدنيا والآخرة نتيجة جهله.

مؤيد: هل المقصود بالعلم هو العلم الفقهي؟

الأم: العلم الفقهي هو أحد العلوم، وهناك أنواع كثيرة جدًّا من العلوم منها علم العقائد، علم التفسير، علم الطب، علم الأخلاق ...

مؤيد: أمي هل يوجد أفضلية بين هذه العلوم؟

الأم: نعم يا بني، فعلم العقائد وتوحيد الله هو أفضلها وأشرفها.

مؤيد: حقًّا يا أمي، إذًا فقد حصلت على ضالتي، وسوف أنهي المأساة التي أعاني منها.

الأم: وما هي المأساة؟

مؤيد: أنت تعلمين يا أمي كيف أن ذاكرتي ضعيفة، وأنا

كثير النسيان مع أني أطالع في بعض القصص الخارجية مع استذكار دروسي، وفي بعض الأحيان تكون المعلومات نفسها إلا أنني أنساها.

الأم: وكيف ستعالجها؟

مؤيد: سوف أدرس علم العقائد ، ولن أطالع أو أقرأ في كتب أخرى أبدًا.

الأم: سوف أعطيك حل أفضل ، اسمع هذه الحكاية :

كان السكَّاكي[(١)] في بداية حياته حدَّادًا، وفي أحد الأيام صنع محبرة من حديد لها قفل عجيب، وأهداها إلى ملك زمانه ، فأعجبته ولكن لم يهتم بها كما كان يتصور، وفي تلك الأثناء دخل رجل على الملك فقام له احترامًا، وأجلسه محله، فسأل عنه، فقيل له إنه من العلماء ، فأدرك أن العلم يسبب الاحترام ، فعزم من تلك اللحظة على مواصلة العلم والدراسة لينال الشرف والفضيلة ، وكان عمره آنذاك ثلاثين سنة، فقال له المدرس قد تكون في سنٍّ لا ينفعك فيه التعلُّم، فعلَّمه مسألة سهلة للغاية فأخطأ فيها .

فيئس من نفسه، وخرج للبراري والجبال فرأى ماء ينزل من الجبل فوق إحدى الصخور القوية وقد أثَّر ذلك الماء في الصخرة ، فظهر فيها ثقب صغير، فأثَّر ذلك الموقف في نفسه، فقال: ليس قلبي بأقسى من هذه الصخرة، ورجع إلى المدرسة بعزم قوي، ففتح الله عليه أبواب العلوم والمعارف وكان له ما أراد[(٢)] .

---

(١) السكّاكي هو: هو من يعمل في الحدادة.

(٢) كيف تستثمر أوقاتك . رضا علوي سيد أحمد .



مؤيد: يا لها من قصة رائعة!

الأم: كما أنه يجب علينا أن لا ننسى أن التوسل بالأئمة، وبالخصوص الإمام الحسين عليه السلام يساعد الإنسان على العلم لأن التوسل به يطهر القلب.

مؤيد: حقًّا يا أمي، إن قلبي فيه ظلام، والتوسل بالإمام الحسين عليه السلام نور.

الأم: أجل، يا بني إن التوسل بالإمام الحسين عليه السلام نور، وهو طريق الوصول للأماني العظيمة، فلا تترك طرق هذا الباب، لأنه من أسرع الأبواب إجابة عند الله.

فكِّر وأجب

س١/ (اطلب العلم من المهد إلى اللحد).

أ- إلامَ يدعو الحديث السابق؟

ب- هل لطلب العلم سن محدد؟

س٢/ أكمل الفراغ:

١- أفضل أنواع العلوم هو علم ....

٢-من الأمور التي تساعد على العلم .... وبالخصوص ....

س٣/ اكتب حديثًا تحفظه عن طلب العلم وكذلك بيت شعر.

الدرس الثالث: آداب الحديث

كان محمد يتحدث مع أخيه الأكبر منها إذ ارتفع صوته، سمع الأب فدخل عليهما. وبعد أن أنهيا حديثهما، ذهب الأب مع محمد لغرفته.

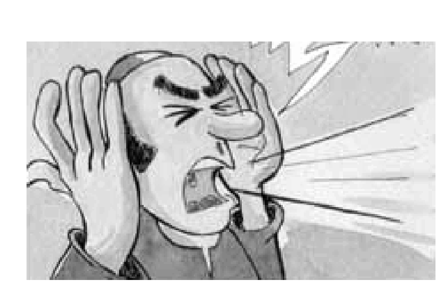
الأب: لقد سمعتك تتحدث مع أخيك بصوت مرتفع، وهذا ليس من آداب الحديث.

محمد: وماذا تقصد بآداب الحديث؟

الأب: آداب الحديث، هي الأمور التي يجب مراعاتها عندما تتحدث مع غيرك.

محمد: وما هي هذه الآداب يا أبي؟

الأب: نعم يا بني،



١) يجب عليك أن لا ترفع صوتك مع أحد وبخاصّة مع من هم أكبر منك سنًّا، بل يجب عليك احترامهم، كما أنه لا بد لكلامك أن يتميز بالليونة، واللطف، وترك العصبية.

٢) تجنب الجدال دونما فائدة، وإذا أخطأت فعليك أن تعترف بخطئك ولا تصر عليه، لأن الاعتراف بالحق فضيلة كما في الحكمة المشهورة.

٣) لا تتحدث سرًّا مع أحد مع وجود ثالث معكما.

٤) إذا تكلم أحد في المجلس ... سكت الأب قليلا ...

محمد: ماذا يجب عليَّ أن أفعل؟



الأب: أنصت له، وانظر إليه وهو يتحدث، وأقبل عليه بوجهك وقلبك، ولا تلتفت يمينًا ولا شمالاً، ولا تحرَّك يديك دونما سبب، لأن ذلك مما يقوي روح المودة والإخاء بينكما.

٥) لا تتحدث كثيرًا عن نفسك.

محمد: ماذا تعني بذلك يا أبي؟

الأب: لا تمدح نفسك كثيرًا، لأن الإنسان عندما يمتدح نفسه لن يصدقه الآخرون، وسينفرون منه، كما أنه بذلك يفتح بابًا للشيطان فيصاب بالغرور والعياذ بالله، لذلك إذا حدث ونال مدحًا من أحد على عمل جيد قام به، ينبغي عليه أن يحمد الله تعالى على هذه النعمة ، ويشكره على هذا التوفيق، ولا يأخذه الغرور والزهو.

٦) لا تتحدث كثيرًا، (فإذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب) والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ـ بما معناه ـ: (قل خيرا أو فلتصمت) كما أن الإنسان المسلم يجب أن يكون كلامه أقل من عمله، بمعنى أن لا يتحدث عن نفسه كثيرًا، ولكن يجعل عمله هو الذي يتحدث عنه، فالإنسان المسلم هو الذي يكون كلامه قليل وعمله كثير.

٧) لا تقاطع حديث الآخرين، فكما أنك لا ترغب أن يقطع أحد حديثك وأنت تتحدث، فافعل ذلك مع غيرك، سواء كان المتحدث زميلك في المدرسة، أو كان المدرس أثناء شرحه الدرس للطلاب، أو أي أحد آخر.

محمد: يا لها من آداب رائعة ومفيدة حقًّا.

الأب: نعم يا بني، وهناك أدب أخير يجب علينا أن لا ننساه.

محمد : وما هو يا أمي؟

٨) الصلاة على محمد وآل محمد، فلا نترك مجلسًا من مجالسنا يخلو من الصلاة على محمد وآله، لأنها بركة المجالس.

محمد وأبوه في صوت واحد (اللهم صل على محمد وآل محمد)[١].

فكِّر وأجب

س١/ اذكر ثلاثة من آداب الحديث.

س٢/ ماذا تفعل إذا تحدث أحد في مجلس تكون فيه؟

(١) كذلك يصلي المدرس مع طلابه على محمد وآل محمد.



الدرس الرابع: آداب الطريق

الأب: ما شعورك يا بني عند قيامك بالآداب التي تعلمتها؟



جواد: أشعر يا أبي براحة نفسية كبيرة، فهلاّ زدتني من الآداب الإسلامية التي تريح كل من يقوم بها؟

الأب: حسنًا، ما رأيك في تعلم آداب الطريق.

جواد: كلي آذان صاغية.

الأب: من آداب الطريق:

١) لا تضحك بصوتٍ عالٍ

جواد: لماذا؟

الأب: حتى لا تؤذي الناس، وبالتالي يؤدي إلى مقت الله تعالى.

جواد: أعوذ بالله ، اكمل يا أبي أطال الله عمرك .

الأب : وأنت كذلك.

٢) تجنب المزاح الثقيل[١]

٣) تجنب أماكن سرعة السيارات وألعابها الخطرة

مثل ما يفعله بعض الأولاد ـ هداهم الله ـ في الشوارع، كالتحفيط بالسيارات.

٤) قلِّلْ الخروج إلا للحاجة

جواد: مثل ماذا هذه الحاجة؟

الأب: خروجك:

١ – لطلب العلم سواء في الحسينية أو المدرسة.

٢– زيارة المؤمنين لتفقدهم، أو لعيادتهم.

٣ – صلة الرحم.

٤ – لا تزر في الأوقات غير المناسبة.

جواد: ما هي الأوقات غير المناسبة حتى لا أزور أحداً فيها؟

الأب: منها:

أ – وقت القيلولة ظهرًا.

---

(١) في الحديث الشريف: «من كثر مزاحه كثر غلطه ومن كثر غلطه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار».

ب – منتصف الليل فهو وقت الراحة والنوم.

ج – في أوقات وجبات الأكل الأساسية إذا لم تكن مدعوًّا.

٥) لا تسخر من الآخرين

فإنك ترى في الطرقات انتشار الناس على اختلاف طبقاتهم ففيه يمشي الغني والفقير، والأعمى والبصير، والصحيح والسقيم ...إلخ، فمن المحرم أن نسخر من أحد منهم، والله تعالى يقول: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ**﴾ (الحجرات: من الآية١١).



٦) لا تتكبر

قال تعالى: ﴿**وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً**﴾ (لقمان : ١٨).

فكّر وأجب

س١/ اكتب ثلاثاً من آداب الطريق.

س٢/ من آداب الطريق (عدم الزيارة في الأوقات غير المناسبة)، اكتب مثالين على تلك الأوقات.

س٣/ (عدم التكبر) من الآداب التي من الجميل أن نتأدّب به، اذكر آية تدل على ذلك.

الدرس الخامس: المحافظة على الأمور الدينية

قراءة القرآن الكريم والصلاة

بينما كان جواد مشغولاً في ترتيب مكتبته أتى أخاه الأصغر منه (حبيب) ليساعده، فأول كتاب وقع في يده القرآن الكريم، فقال:

أخي جواد، في أي شهر نزل القرآن على النبي محمد ﷺ؟

جواد: في شهر رمضان.



حبيب: آه لقد عرفت الآن لماذا الناس يقرؤون القرآن في شهر رمضان.

جواد: قراءة القرآن يا حبيب ليست في شهر رمضان فقط، بل في كل حين، وإذا تلاحظ أن أغلبية الناس يقرؤونه في شهر رمضان لأن ثوابه فيه مضاعف عن الشهور الأخرى، ولكن ينبغي المحافظة دائمًا على قراءته لأنه دستورنا الذي ننهل منه كل مافيه خير الدنيا والآخرة.

حبيب : ولكن يا أخي ، قد أغفل عن قراءة القرآن ، فما هو الذي يساعدني على تذكر ذلك .



جواد: جوابي هو سؤال لك . وهو : ما واجبك اتجاه الصلوات الخمس اليومية؟



حبيب: واجبي أن أحافظ عليها في وقتها، وآتي بها صحيحة، وبكل خشوع وخضوع، لقوله تعالى: ﴿**إِنَّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا**﴾، ولا يجوز لي أن أنقص ولا فريضة واحدة.

جواد: بارك الله فيك، وبما أنك تحافظ على الصلوات الخمس ولا تنسى فريضة واحدة، فعليك أيضًا أن تتذكر بعد الفراغ من كل صلاة قراءة ما تيسر من الآيات وذلك بوضع القرآن الكريم قريبًا من مُصلاَّك، ففي هذه الحالة ستحافظ حتمًا على الصلاة وعلى قراءة القرآن.

الاهتمام بنظافة المسجد وطهارته

ولا زال حبيب يساعد أخيه جواد وهما يتناقشان في بعض المسائل إلى أن وصل سؤال حبيب إلى:

- وكيف نهتم بالمسجد ونحافظ عليه؟

جواد: يتم ذلك بالحفاظ على قدسيته باعتبار أنه منسوبٌ إلى الله تعالى وإلى الدين عمومًا.

١ – فلا ينبغي أن ندوس بالحذاء فيه، بل نخلعه خارجه.

٢ – نهتم بنظافته، فلا نرمي الأوساخ فيه، بل يجب أن نرمي الأوساخ في القمامة. وكذلك نساعد في تنظيف المسجد بعد خروج الناس منه.

٣ – نحاذر من إصابته بالنجاسة ، ولو أصابتها نجاسة فيجب المبادرة إلى تطهير المكان المتنجس.

التعود على الجرأة في الكلام

وعند اقترابه من النهاية سأل حبيب:

- ما رأيك في الإنسان الجريء؟

جواد: لا يصح للإنسان أن يكون جريئاً في كل شيء، ولكن بعض الأمور تتطلب الجرأة.

حبيب: مثل ماذا؟

جواد: مثل التعود على الكلام أمام الآخرين:

أ – كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ب – السؤال عن الأشياء الغير مفهومة: كالطالب في المدرسة أو في المسجد يجب أن يعوِّد نفسه على الجرأة في سؤاله عن الشيء غير المفهوم والذي لم يوضح لها.

ج – المشاركة في الدرس والإجابة عن الأسئلة.

د – السؤال عن المسائل التي يبتلى بها الرجل عادةً كمسائل الوضوء وأحكام



النجاسة والتطهير مثلاً فإنه لإحياء في الدين.

هـ – إلقاء بعض الكلام المفيد على جمهرة من الناس أو على مسامع الطلاب في الطابور.

فكِّر وأجب

س١/ كيف تتمكن من المحافظة على قراءة القرآن؟

س٢/ ما هي مظاهر الاهتمام بالحسينية؟

س٣/ اكتب ثلاثة أمثلة للتعود على الجرأة في الكلام.



الدرس السادس: الوقت

أهمية المحافظة على الوقت



ساعات اليوم كثيرة ونستطيع أداء جميع أعمالنا بيسر وسهولة فيجب أن نحافظ على هذه الساعات من الضياع.

وعلينا أن نكون أقوياء ونتحمل نتيجة أعمالنا، فعلينا أن نستفيد من ساعات اليوم بالشكل الذي أراده الله تعالى منا. ولأجل ذلك علينا أن ننظم وقتنا، وقتاً للعب، ووقتاً للمذاكرة، ووقتًا للراحة، ووقتًا لزيارة أقاربنا، ووقتاً لأداء واجبات أخرى كثيرة.

تنظيم الوقت



من الدروس التي لا بد أن نتعلمها الآن أن نؤدي كل عمل في وقته، ونعطي كل عمل من الأعمال أولوية حسب أهميته، بأن يكون اللعب في وقت، والمذاكرة في وقت، وأيضًا الراحة في وقت، والصلاة التي هي أهم من كل شيء علينا أيضاً أدائها في وقتها، فالصلاة من الأعمال العبادية التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بالاهتمام بها وأدائها في وقتها، فقد قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿**إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى**

﴿الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾. وجميع هذا لن يتسنى لنا إلا إذا قمنا بتنظيم أوقاتنا ونحافظ على ساعات يومنا من الضياع، ولا نمضي طوال اليوم في اللعب واللهو.

المحافظة على الوقت في أحاديث أهل البيت عليهم السلام

يجب أن يكون الفتى المسلم محافظًا على وقته، فهو مسؤول عنه، روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن حبنا آل البيت**».

لقد أوصانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بضرورة الحفاظ على وقتنا، فهو ساعات، وعمر الإنسان التي سوف يحاسب عليها يوم القيامة ويسأل عنها في أي شيء أمضى هذا الوقت وكيف استفاد منه، هل نقول لرب العالمين: (كنا نحب اللعب واللهو كثيرًا فأمضينا كل وقتنا فيه، وسمعنا المؤذن يؤذن للصلاة ونحن منشغلون بأعمالنا فنؤجل الصلاة حتى ننتهي منها).

فكِّر وأجب

س١/ ماذا يحدث إذا حضر الطالب متأخرًا عن موعد بدء اليوم الدراسي في المدرسة؟

س٢/ لماذا يحاسب المعلم الطلاب المتأخرين عن وقت بدء الحصة؟

س٣/ ماذا نتعلم من انضباطنا والتزامنا بالموعد في الوقت المحدد لنا؟

س٤/ لماذا يسعى الفتى المسلم للصلاة في أول الوقت عند سماعه صوت المؤذن؟

الدرس السابع: مجالس الذكر

المقصود من مجالس الذكر

مجالس الذكر هي المجالس أو التجمعات التي يذكر فيها الله تعالى وأولياؤه.

أمثلة

هاك بعض الأمثلة توضح لك المقصود بمجالس الذكر:

(١) المجالس التي يذكر فيها محمد وآل محمد

وهي التي تتمثل في احتفالات مواليد الأئمة التي نحضرها في الحسينية، وكذلك المآتم التي تقام في وفيات الأئمة. مثل ذكرى شهادة الحسين عليه السلام وكذلك ذكرى المعصومين الآخرين[١].

ونحن نحضر هذه المجالس لكي نتعرف أكثر إلى حياة أهل البيت عليهم السلام، ونرتبط بهم أكثر.

وطبع الشيعة الحقيقيين أن يشعروا بالحزن إذا استمعوا لقصة وفاة أحد الأئمة عليهم السلام، ويشعروا بالفرح إذا حضروا المولد. ولقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام: «**إن الله تبارك و تعالى اطلع إلى الأرض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا**

1 يسأل المدرس من الطلاب عن معنى معصومين ويطلب ذكر بعض المعصومين.



أولئك منا وإلينا»[1].

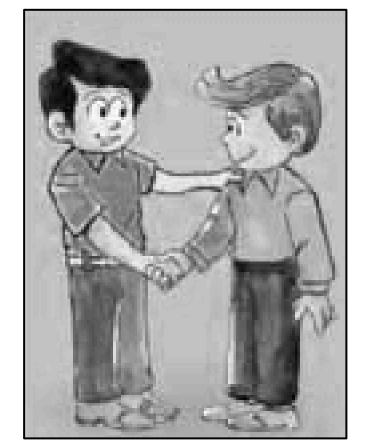


٢. مجالس العلم

فهي تعدُّ من مجالس الذكر أيضًا. وهي المجالس التي يقام فيها محاضرات تثقيفية، أو دروس علمية، أو التي يراجع فيها الفتيان المسائل الشرعية التي يعرفونها. وسوف أخبرك برواية عن الإمام علي عليه السلام تبيَّن فضل مخالطة أهل العلم: «**جالسْ العلماء تسعد، جالس العلماء تزدد علماً، جالس الحكماء تزدد حلماً**»[2].

وإذا لم نتمكن من حضور مجالس العلم فيمكن الاطلاع على الآراء العلمية عن طريق قراءة الكتب الثقافية والعلمية، مثل الكتاب الذي يتحدث عن أصغر حافظ للقرآن، فأنت من خلال قراءتك لهذا الكتاب تكون ممن يحضر مجالس العلم، و سوف تحصل على ثواب هذه الجلسة إذا كانت نيَّتك هي التقرب إلى الله تعالى.

٣. مجالس المؤمنين



وهي التي تكون محطة لنزول رحمة الله وحضور الملائكة، فإن المؤمنين إذا اجتمعوا يذكّرون بالله وبآخرته وبالعمل الصالح، على

---

1 بحار الأنوار – ج١٠ ص ١١٤

2 القلب السليم

عكس بعض المجالس التي تكون محلاً للشيطان والاستهزاء والتندُر فهذه أكثر المجالس شرًّا. قال الإمام علي عليه السلام: «**صحبة الأخيار تكسب الخير كالريح إذا مرت على الطيب حملت طيباً**»[1].

وأنصحك يا عزيزي بحضور الجلسة الأسبوعية التي تقام في ليلة الجمعة التي نقرأ فيها دعاء كميل أو الزيارة الجامعة.

فكِّر وأجب

س١/ اختر:

١ - مجالس الذكر هي:

أ - التي لا تخلو من ذكر الغيبة والنميمة.

ب - التي تذكرك بالله والآخرة.

س٢/ أتممْ:

(جالس العلماء ..... جالس العلماء .... جالس الحكماء ....)

[1] القلب السليم

الدرس الثامن: الأمانة

معنى الأمانة

الأمانة: هي أن تحافظ على ما يعطيك إيَّاه صديقك أو أي شخص آخر حتى يطلب منك صاحب الأمانة أن تعيدها إليه.

رد الأمانة



والله سبحانه يأمرنا برد الأمانة فيقول تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُم أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾.

الرسول والأمانة

والأمانة صفة حميدة حثَّنا ديننا الإسلامي عليها، فقد كانت هذه الصفة ملازمة لرسول الله ﷺ، واشتهر بها، حيث كان أحد ألقابه "الأمين".

لقد لُقِّب رسول الله بالأمين لأن قريشًا كانت تودع متاعها وأموالها عنده قبل مجيء الإسلام، وكذلك كانت سائر طوائف العرب الذين يفدون إلى مكة المكرمة في موسم الحج، كانوا جميعهم يودعون أماناتهم عند رسول الله ﷺ لاشتهاره ﷺ بحفظ الأمانة.

يذكر أنه لما عزم رسول الله ﷺ على الهجرة إلى المدينة استخلف مكانه أمير المؤمنين علياً عليه السلام وأمره أن ينادي في الأبطح كل يوم صباحاً ومساءً من كانت

له عند محمد ﷺ أمانة فليأت أردها إليه.

قال رسول الله ﷺ: «**من خان أمانة في الدنيا ولم يردها على أهلها مات على غير دين الإسلام**».

كم هو جميل أن نتعلم هذه الأخلاقيات من رسول الله ﷺ، ونحافظ عليها، فهو يريد سعادتنا في الدنيا والآخرة.

أنواع الأمانة

هناك عدة أنواع للأمانة:

فقد تكون الأمانة **في الأموال والممتلكات**: وهي أن ترجع الأموال والممتلكات التي يودعها الآخرون عندك إلى أصحابها بدون أن تتلف أو يصيبها شيء، مثل الحقيبة التي أودعها صديقك عندك، يجب عليك أن تردها سالمة مثلما تركها صاحبها.

وقد تكون الأمانة **في الأسرار** كأن يحدثك صديقك بحديث لا يريد أن يعرفه أو يسمعه أحد غيرك. عليك عندها أن تحافظ عليه ولا تتحدث به.

والسر كالمال والممتلكات أمانة لا يجوز التساهل بها، فالإسلام يلزمك الحفاظ على أسرار عائلتك وأسرار أصدقائك.

أما إشاعة أسرار صديقك أو أي شخص آخر يؤدي إلى حدوث المشاكل بينكما، وكراهية الناس لكما، وأيضًا يؤدي إلى غضب الله في الآخرة.



وتذكر أن عليك اختيار الصديق المؤمن الذي يحفظ لك أسرارك، فقط كن حذراً في تعاملك مع أصدقائك، لا تخبرهم بكل شيء.

وعندما تلتقي مع زملائك وتلاحظ أن أحدهم لا يهتم بحفظ أسرار منزله أو أسرار أصدقائه ويتحدث عنهم كثيرًا، حاول أن تقدم له النصيحة، وتبلغه أن هذا العمل يؤدي إلى حدوث نزاع بينه وبين أصدقائه، وهو مخالف لما جاء به ديننا الإسلامي الحنيف، ولما ينبغي أن يكون عليه الفتى المسلم من أخلاقيات عالية في المجتمع المسلم.

فكِّر وأجب

س١/ من يجب أن يقتدي برسول الله ﷺ في أمانته؟

س٢/ كيف يقتدي الفتى المسلم برسول الله ﷺ في أمانته؟

س٣/ اذكر لنا حديثًا مرويًا عن رسول الله ﷺ في الأمانة؟

تدريب عملي

الهدف منه:

١. التعرف إلى بعض الآيات القرآنية التي نزلت لتؤكد على هذا الخلق الحسن وضرورة التحلي به.
٢. التعرف على سبب نزول بعض الآيات القرآنية التي تدعم وتؤيد ما جاء به الرسول محمد ﷺ.

التدريب:

قال تعالى: ﴿**وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً**﴾ (آل عمران: ٧٥).

نزلت هذه الآية بشأن يهوديين أحدهما صادق أمين والآخر خائن كاذب، من يروي لنا قصة هذين اليهوديين غدًا؟